

## الإخوة جبران . . وفصول جديدة من قصة نجاح

## سنة إخوة فلسطينيين على المسرح

ومع بداية العام ٢٠٠٥ يحمل ثلاثي جبران مشروعهم الموسيقي الذي يشكل مساهمة في التأسيس لحدائق موسيقية عربية، ذات رؤية تتجاوز حماية الماضي، الى صياغة الحاضر ببصيرة نافذة بون قطيعة مع اصل الأشياء وفصلها ودون تماه مع الآخر او هوس بالذات. تتجسد هذه الرؤية، وتلك الفلسفة لدى ثلاثي جبران في عملهم الموسيقي الاخير اليوم رندته، وهو مشتق من الكلمتين رنين وبندنة وهذا الالبوم سيصدر في ٢٨ نيسان الحالي وسيوزع في اوربا والولايات المتحدة.

واضاف سمير ل الهيرالد تربيون، نحن لسنا موسيقيين عاديين يحاولون بناء مهنة، نحن فلسطينيون ولا نستطيع الا ان نكون فلسطينيين على المسرح.

وقال سمير الذي تخرج من معهد الموسيقى الراجل محمد عبد الوهاب في القاهرة البعض يصف موسيقانا بالكلاسيكية والبعض يصفها بانها شعبية والبعض يقول انها عالمية نحن منفتحون على الموسيقى الشعبية الغربية والموسيقى الهندية، والفلامنجو، ونعزف في مهرجانات الجاز ونرتجل ٧٠ بالمئة من موسيقانا.

واضاف سمير ان ثلاثي جبران في الماضي كان الحوار الموسيقي بينهم بطيئا اما الان فانهم يقومون بصياغة جمل بأكملها وقال ان هناك اكثر من ٤٢ مقاما موسيقيا عربيا مختلفا وانهم يتجولون بين المقامات عندما يقوموا بالارتجال وان هذا الشيء اصبح فطريا .

وختم قوله بان ثلاثي جبران ثلاثة اخوة بالدم تصاحبهم ثلاث الات اخوة بالصنع لذا هم في الحقيقة سنة اخوة على المسرح .

وعملهم الاخير رندنة الذي يتبدى من خلاله هوسهم ومزاجهم وشغفهم وترحالهم الممتد، في عمل موسيقي يستحق ان ينسب الى ارض خصبة من رحمها تولد كل هاتيك المعاني.

## عن المقطوعات الموسيقية:

في جنون جماعي مثير يحكي قلب ودم وثلاثة اعواد قصة العود عندما يولد مع عازفه كي يقول قولته الاولى: لا موسيقى بدون هوس...

بحرفية متقنة، ينكشف مزاج عابق بارتجالا ساحرة... تناسب برشاقة وإحكام في نسق موسيقي واحد.

في شغف ينغش الروح، تتمازج الموتيفات، بين التقليدي والحداثي. في حوار صاحب بين الأعواد، متوهج بالفراغ والصمت.

على اجنحة لا يكسرهما الرماح، يظل العود على سفر دائم، ملحقا على امتدادات الأزمنة، يعيد للأرض نضارتها عندما يمر الوتر على حاراتنا المكتظة باللهفة والحنين والنزوات الجميلة.

يلاقي الحبيب حبيبه ليغني له أهواك ويأبى المغني ان يعشق قيده، ويبقى فاسحا للحب مساحاته الرحبة... فقد خلقنا كي نحب ونغني، وكلما علت ترانيم الحب والعود فقد الموت وظيفته.

عن «القدس العربي»

لندن - ثلاثة عازفين بجمعهم عشق ودم واحلام، محبوبون من جينات الموسيقي تودهم كيمياء الروح والهواجس... في أوج توهجهم ليسوا ثلاثة... وفي عز فرادة اي منهم ليس مجرد واحد... إنهم معزوفة واحدة تتألف من هوس وشبق، وتتواشج في رقه والى .. منذ النبرة الاولى حتى الشهقة الأخيرة.

سمير ووسام وعدنان... في حضن عائلة واحدة هي الموسيقي ترعرعوا، الى أم واحدة هي العود ينتمون.

ينحدر سمير جبران من عائلة ذات تراث موسيقي عريق، من مدينة الناصرة في فلسطين، التحق بمعهد الموسيقى في الناصرة وهو ابن تسعة اعوام، وانهي في العام ١٩٩٥ دراسته الموسيقية من معهد محمد عبد الوهاب في القاهرة.

أصدر اسطوانته الاولى «تقاسيم» في العام ١٩٩٦ و«سوء فهم» في العام ٢٠٠١.

وتمكن سمير في غضون اعوام قليلة من مهارته الفائقة في العزف على المسرح وانسجامه الساحر مع العود الذي عشقه وكان رفيق دربه الاول ان يكتسب شهرة محلية وعربية وعالمية، شارك في العديد من المهرجانات والامسيات الفنية وكتب الموسيقي التصويرية لعدة افلام سينمائية ولوحات فنية مسرحية راقصة، كما استطاع بموهبته المتوقدة كملحن مرتجل ان يخلق لنفسه فرصاً ثمينة للتعاون مع فنانيين ومبدعين عرب وعالميين، ومنهم الشاعر الكبير محمود درويش.

شهد العام ٢٠٠٢ تحولاً مهماً بالنسبة لمسيرة سمير الموسيقية، حيث توأم مع اخيه وسام (من مواليد ١٩٨٣) ليشكلا ثنائياً لافتاً للانتظار، وشكل فيه وسام بموهبته العالية وذكائه الملموس في الارتجال والتقل الانسيابي والمنسجم بين المقامات العربية، إضافة نوعية الى التجربة.

وسام هو أول صانع آلات وترية في العالم العربي ينال فرصة الالتحاق بمعهد انطونيو ستر اديفاري في ايطاليا وهو الذي ورث من والده مهارة صناعة الاعواد واطاف اليها من روحه عباقاً جديداً ونكهة خاصة.

أخذت رغبة الاستمرار في تجربة الثنائي سمير ووسام تتصاعد، فتبدى هذا الثنائي حاضرا ومشعا من خلال الاسطوانة الثالثة تماس في العام ٢٠٠٣ .

وفي ظل هذا التصاعد المشهود محليا وعالميا للأخوين جبران، بدأ الأخ الثالث عدنان (من مواليد ١٩٨٥) يحب ويتلملم كي يؤكد انتماءه الاصيل الى هذه الموسيقي، فكان العام ٢٠٠٤ هو عام اكتمال المشهد الجبراني والاعلان عن ولادة ثلاثي جبران.

وتحت عنوان ثلاثي فلسطيني يعطي للعود روحا حزينة وشابة كتبت صحيفة الهيرالد تربيون البولية انه عندما كانت ابنة سمير جبران في سن الثالثة جلبها والدها من الضفة الغربية في رام الله الى باريس لحضور اول حفل موسيقي وعزف ثلاثي جبران امام حشد هائل وعندما هم الجمهور بالتصفيق والهتاف اخذت الابنة بالبكاء فحملها سمير الذي غالبا لا يتحدث على المسرح ولا يتتسم بسهولة وشرح للجمهور: هي تبكي لانها اتت من مجتمع العنف فيه هو سيد الموقف ولا تعلم ان التصفيق يعني الفرح .